

تاج العروس من جواهر القاموس

وَلَطَابُ : جَمْعُ وَطْبٍ اللَّيِّنِ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الذي في شِعْرِ جَرِيرٍ : (وَرَادَفُنَا الْمَلُوكَ) قَالَ : وعليه يَصِحُّ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الرَّدَّافَةِ وَالرَّادِفَةِ مَصْدَرٌ رَادِفٌ لَا أَرْدَفَ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : لِلرَّادِفَةِ مَوْضِعَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يُرْدِفَهُ الْمَلُوكُ دَوَابَّهُمْ فِي صَيْدٍ وَالْآخَرُ أَنْ يَخْلُفَ الْمَلِكَ إِذَا قَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ فَيَنْظُرُ فِي أَمْرِ النَّاسِ قَالَ : كَانَ الْمَلِكُ يُرْدِفُ خَلْفَهُ رَجُلًا شَرِيفًا وَكَانُوا يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ وَأَرْدَفُ الْمَلُوكِ : هُمُ الَّذِينَ يَخْلُفُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ وَاحِدُهُمْ رَدِفٌ وَالاسْمُ الرَّدَّافَةُ كَالْوِزَارَةِ . وَالرَّوَادِفُ : رَوَاكِبُ النَّخْلِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرَّوَكُوبُ : مَا نَبَتَ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِرْقٌ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الرَّوَادِفُ : طَرَائِقُ الشَّحْمِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (عَلَى أَكْتَافِهَا أَمْثَالُ النَّوَاجِدِ شَحْمًا تَدْعُونَهُ أَنْتُمْ (الرَّوَادِفَ) الْوَاحِدَةُ رَادِفَةٌ . أَمَّا رَادُوفٌ فَهُوَ وَاحِدُ الرَّوَادِفِ بِمَعْنَى رَاكُوبِ النَّخْلِ كَمَا فِي الْمُحِيطِ . وَالرَّوْدَافَى كَحُبَارَى الْأَوَّلَى تَمْثِيلُهَا بِكُسَالَى : الْحُدَاةُ أَيْ حُدَاةُ الطَّيْرِ وَالْأَعْوَانُ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الْآخَرُ وَقَالَ لَبِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عُدَّافِرَةٌ تَقْمَصُ بِالرَّوْدَافَى ... تَخَوَّنَهَا نُزُولَى وَارْتَحَالَى هُوَ جَمْعُ رَدِيفٍ كَالْفُرَادَى جَمْعُ فَرِيدٍ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَاءُوا رُدَّافَى أَيْ مُتَرَادِفِينَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَجِدُوا إِلَّا بِلًا يَتَفَرَّقُونَ عَلَيْهَا وَرَأَيْتُ الْجَرَادَ رُدَّافَى رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَجَاءُوا فُرَادَى وَرُدَّافَى : وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مُتَرَادِفِينَ . وَالرَّوْدَافَى فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا وَبَنِي كَلَابِ : وَلَكِنَّهُمْ يَكْهَدُونَ الْحَمِيرَ ... رُدَّافَى عَلَى الْعَجَبِ وَالْقَرْدَدِ جَمْعُ رَدِيفٍ لَا غَيْرُ وَيَكْهَدُونَ : يُتَعَبِدُونَ . وَرَدَفَهُ كَسَمِعَهُ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ رَدَفَهُ مِثْلُ نَصَرَهُ وَبِهِ قَرَأَ الْأَعْرَجُ : (رَدَفَ لَكُمْ) بَفَتْحِ الدَّالِ : تَبِعَهُ يُقَالُ : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدَفَ لَهُمْ آخِرُ أَعْظَمَ مِنْهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (عَسَى أَنْ يَكُونُ رَدَفَ لَكُمْ) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ

دَنَا لَكُمْ وَقَالَ غَيْرُهُ : جَاءَ بِعَدَدِكُمْ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : رَدَّ فَكُمْ وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : دَخَلَتِ اللَّامُ لِأَنَّهَ بِمَعْنَى قَرُبَ لَكُمْ وَاللَّامُ صَلَاحٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
: (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤُوسِ تَعْبِيرُونَ) كَأَرْدَفَهُ مِثَالُ تَبِعَهُ
وَأَتَّبِعَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ) قَالَ
الزَّجَّاجُ : يَأْتُونَ فِرْقَةً بِعَدَدٍ فِرْقَةٍ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَيِ :
مُتَتَابِعِينَ : رَدَفَهُ وَأَرْدَفَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ
وَيَعْقُوبُ وَسَهْلٌ : (مُرْدَفِينَ) بِفَتْحِ الدَّالِ أَيِ فُعِلَ ذَلِكَ بِهِمْ أَيِ :
أَرْدَفَهُمْ أَوْ بَغَيْرِهِمْ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَخُزَيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
نَهْدٍ قُلْتُ : هُوَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِي بْنِ
قُضَاعَةَ .

إِذَا الْجَوُوزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ... طَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الطُّنُونَا
قُلْتُ : وَبَعْدَهُ :

طَنَنْتُ بِهَا وَطَنُ الْمَرْءِ حَوْبٌ ... وَإِنْ أَوْفَى وَإِنْ سَكَنَ الْحَجُونَا .
وَحَالَاتُ دُونَ ذَلِكَ مِنْ هُمُومٍ ... هُمُومٌ تُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّيْنَا قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي فَاطِمَةَ بِنْتَ يَذْكُرُ بْنُ عَنَزَةَ أَحَدِ الْقَارِطِيِّينَ .
قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ الْآخَرِ :

قَلَامِيسَةُ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا ... سَيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ
لِمُرْدِفٍ